

فجوة التوقعات بين تقرير المدقق الخارجي والمجتمع المالي في الكشف عن ممارسات المحاسبة الابداعية

(دراسة استطلاعية لآراء مجموعة من مراقبي الحسابات ومخمني
الضريبة في مدينة أربيل)

من قبل
جمال انور يابه

• المقدمة //

نظراً للتطور الاقتصادي و النمو السريع في عالم الأعمال و تعقيداتها، أصبحت مهنة التدقيق تلعب دوراً هاماً لما توفره من معلومات لمتخذي القرارات و يجب أن تكون تلك المعلومات ملائمة وذات مصداقية وتخدم قطاعات مختلفة من المجتمع المالي مثل المستثمرين الحاليين والمحتملين والإدارات الحكومية والدائنين والمؤسسات التجارية والخدمية والمالية الأخرى والموظفين والجمهور بشكل عام. ويلاحظ أن مصداقية المدققين الخارجيين عند إصدار تقاريرهم أصبحت في وضع شك في كثير من بلدان العالم خاصة في العقدين الأخيرين من القرن العشرين مع زيادة القضايا المرفوعة ضد شركات التدقيق، والنقد الواسع الانتشار الموجه إليها. ونتج عن ذلك قلق شديد بوجود فجوة توقعات بين مهنة المدقق الخارجي والمجتمع المالي.

وبدأت ظاهرة تضارب المصالح والتوقعات والتوجهات بين المدققين الخارجيين من جهة وبين المجتمع المالي من نتائج عملية التدقيقية من جهة، ولكنها لم تعرف ولم تحدد ملامحها وابعادها الا فيما بعد عندما سميت بفجوة التوقعات التي تمثل التباين بين توقعات وطموحات المجتمع المالي وبين أهداف التدقيق وواقع مهنة التدقيق وامكانياتها. وبدأت هذه الفجوة تبرز اكثر مع مرور الزمن بل وتزداد، وتزداد معها الآثار السلبية على مهنة التدقيق بكل ما تحمله من انعكاسات وتأثيرات علي المدققين والمستفيدين في أن واحد.

وبدأ التفكير بوضع الحلول لهذه المشكلة المتزايدة بل المتفاقمة يوماً بعد آخر.

• ومن ناحية أخرى تعتبر مسؤولية المدقق الخارجي عن اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية الغش والمخالفات في القوائم المالية أحد المجالات المهمة التي ساعدت على ظهور فجوة التوقعات في مهنة التدقيق حيث يعتقد معظم مستخدمي تلك القوائم وتقرير التدقيق الداخلي أن التقرير النظيف يعني أن المدقق الداخلي

قد اكتشف كل الأخطاء المادية الناتجة عن الغش أو التجاوزات التي قد تكون قد حدثت في السنة المالية محل التدقيق. وبالتالي فإن مستخدمي القوائم المالية لديهم توقع عال بان يكشف المدقق الغش والأخطاء بالمنشآت ولهذا الفجوة في التوقعات تعرضت المهنة للكثير من الانتقادات في هذا الشأن لأن الغرض الأساسي من عملية التدقيق الداخلي ليس اكتشاف الغش.

• مشكلة البحث:

قد يعاني المجتمع المالي الذي يعتمد على النتائج المالية للشركات لاتخاذ قراراتهم في المستقبل لكن بوجود بعض ثغرات الموجودة في تقرير المدقق الخارجي بسبب عدم كشفه عن الممارسات المحاسبية الابداعية الذي قد يؤدي الى ظهور فجوة التوقعات بين المجتمع المالي وتقرير المدقق الخارجي، لذلك يمكن التعبير عن مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:-

• هل هناك علاقة بين فجوة التوقعات في تقرير المدقق الخارجي والمجتمع المالي للحد من ممارسات المحاسبة الابداعية؟

• هل هناك علاقة بين كشف نتائج الممارسات المحاسبة الابداعية في تقرير المدقق الخارجي وفجوة التوقعات؟

• أهمية البحث:

• تكمن أهمية البحث في:

1 لفت انظار الجهات المعنية بتطوير مهنة التدقيق في إقليم كردستان ووضع الخطط الموضوعة التي تمكن مهنة التدقيق من النمو والتطوير.

2 أظهر فجوة التوقعات والتي تعد إحدى المحددات البارزة في مهنة التدقيق الخارجي وتحديد مسؤولياتها.

3 اهتمام المجتمع بتقرير المدقق وما يحتويها التقرير في سبيل تضيق الفجوة المتوقعة.

4 تعريف المجتمع بأساليب المحاسبة الابداعية ونتائجها وتأثيرها على قرارات مستخدم القوائم المالية.

• فرضية البحث:

البحث قائم على الفرضيتين التاليتين:

1- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين فجوة التوقعات في تقرير المدقق الخارجي والمجتمع المالي للحد من ممارسات المحاسبة الابداعية.

2- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين كشف نتائج الممارسات المحاسبة الابداعية في تقرير المدقق الخارجي وبين فجوة التوقعات.

• اهداف البحث:

- 1 مفهوم وأهمية فجوة التوقعات في عملية التدقيق الخارجي وسبل تضيقها.
- 2 مفهوم وأهمية تقرير المدقق الخارجي الموجه الى المجتمع المالي وما يحتويه.
- 3 مفهوم وتعريف المحاسبة الابداعية وطرق وأساليب المستخدمة في المحاسبة الابداعية.
- 4 إظهار أو بيان مدى وجود فجوة التوقعات بين المجتمع المالي وتقرير المدقق الخارجي .
- 5 الى وجود علاقة بين فجوة التوقعات في تقرير المدقق الخارجي والمجتمع المالي للحد من ممارسات المحاسبة الابداعية.
- 6 التوصل الى وجود علاقة بين كشف نتائج الممارسات المحاسبة الابداعية في تقرير المدقق الخارجي وفجوة التوقعات.

• منهج البحث:

اعتمد البحث على :

• المنهج النظري وذلك بالاعتماد على كتب ومصادر ومراجع المتعلقة بالجانب النظري لعرض المحاور المتعلقة بالبحث.

• المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال توزيع استمارة الاستبيان على مجموعة من المدققين الخارجيين ومخمني بدائرة ضريبة الشركات المختارة عشوائياً ومن ثم تحليل نتائج الاستبانة تحليلاً احصائياً باستخدام برنامج الاحصائي .